

# تطاير الصحف | #فقه\_الآخرة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف المرسلين محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد. اه النهاردة بازن الله برضه مع وقفه من وقفات - 00:00:00

آآ يوم القيامة هنحتاج ان احنا نعرف ازاي نتعامل مع هذا الموقف او هذا الحدث الجليل اللي احنا هنقف فيه بين بين يدي الله سبحانه وتعالى. احنا النهاردة مع مرحلة من هذه المراحل هي مرحلة تطاير الصحف وكل واحد منا قد اخذ كتابه - 00:00:18 ربنا سبحانه وتعالى في القرآن ذكر هذا الموقف بصور متنوعة ومختلفة. فتارة يذكر لنا ربنا تبارك وتعالى هذه اللحظة المهمة التي يتطاير فيها الصحف وكل انسان منا يأخذ كتابه - 00:00:38

ما اهل الطاعة الذين اطاعوا الله سبحانه وتعالى في الدنيا الذين اجتهدوا غاية الاجتهاد ان تكون هذه الصحف صحف بيضاء مليئة طاعات وحسنات. واما صحف السيئات فاجتهدوا غاية الاجتهاد. ان هي بربو بفضل الله بالتوبة وكثرة الاستغفار. تطلع نظيفة محو كل - 00:00:58

هذه السيئات اللي كانت موجودة فان هؤلاء وضح الله تبارك وتعالى لنا انهم يأخذون كتبهم باليديهم اليمنى واما العصاة الذين تجرأوا على الله سبحانه وتعالى في الدنيا وانتهكوا المحرمات والمعاصي فان الله سبحانه - 00:01:18

تعالى ذكر لنا ان هؤلاء يأخذون كتبهم باليديهم الشمال من وراء من وراء ظهورهم. وتارة يوضح الله تبارك وتعالى لنا مدى فرحة الانسان. قد ايه هتكون فرحة غامرة. قد ايه هتكون في الفعل فرحة غامرة. لهذا الانسان - 00:01:38

الذى ايقن انه سيقابل ربا كريما يحاسبه. فاجتهد في هذه الصحف. اجتهد جدا ان آآ السى في بتاعه يبقى بفضل ملیان حسنات وطاعات وقربات تقرب من رب الارض والسماءات. قال الله تبارك وتعالى فاما من اوتى كتابه - 00:01:58

بيمينه في نادي على رؤوس الاشهاد هاوم اقرؤوا كتابي. تعالوا اقرأوا الكتاب بتاعي. طب ايه اللي خلاك تكون سعيد في هذا اليوم يوم ان تطايرت الصحف قال اني ظننت اني ملاق حسابيا. لانه كان دائمًا على يقين انه سيقابل ربها. وطالما انه سيقابل ربها اذا - 00:02:18

الكتاب اما باليمين واما بالشمال. اذا اجتهد غاية الاجتهاد وبدل غاية البذل من اجل ان يصل الى السعادة في هذا اليوم. اني ولن تؤني ملاق حسابية قال الله فهو في عيشة راضية. يبقى كونك تاخذ كتابك يوم القيمة باليمين هذا معناه - 00:02:38

هذه السعادة الغالية التي لا ينالها الا اهل السعادة وهم اهل الجنة الذين ايقنوا انهم سيقابلون ربهم فاعدوا العدة واما الاخر اللي انشغل بالمال انشغل بالسلطان انشغل بالدنيا فضيع الدين. قال الله واما من اوتى كتابه بشماله فيقول - 00:02:58

يا ليتنى لم اوت كتابي ولم ادرى ما حسابي يا ليتها كانت القاضية ما اغنى عنى. يبقى اذا انت الصحف بتاعتكم مش هيتفعك وقتها الما. لو معك مال كتير جدا مش هيتفعك في اليوم ده. ولو كان عندك سلطان عظيم جدا بربو مش هيتفعك اليوم - 00:03:18 ما اغنى عنى ماليا هلك عنى سلطانيا. وتكون النتيجة خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه. وتارة اخرى لما يذكر ربنا تبارك وتعالى ما يتعلق بشأن الصحف يوضح لنا ان هذه الصحف لم تترك شيئا صنعته انت. لا في - 00:03:38

سر ولا عن صغير او كبير الا وقد كتب وسجل في هذه الصحف. قال الله سبحانه وتعالى وترى مجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا لا يغادر هه صغيرة ولا - 00:03:58

كبيرة الا احصاها. قال الله ووجدوا ما عملوا حاضرا. عربية اتنين واربعين تسعاشر وجدوا ما عملوا حاضرا. اصبح كل شيء حاضر

قدمهم. وربنا سبحانه وتعالى سيقول لك في هذا اليوم اقرأ كتابك. اقرأ - 00:04:18

اقرأ كتابك يا ترى هتقول ايه ساعتها؟ ايه اللي موجود في السجلات دي؟ علشان كده بنقول احبابي اعظم الاشياء اللي ينبعي علينا ان احنا ناخد بالنا منها ان في صحيحة انا هقرأها وه تكون هي الشهيدة علي وكفى بها كفى. اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم -

00:04:38

عليك حسيبة. علشان كده سلفنا الصالح رضوان الله عليهم. لما علموا هذا اليوم اللي هتتطاير فيه الصحف كان كل واحد منهم بيجهد الاجتهاد ما فيش كلمة تطلع منه الا وهو يعني بيحسب لها الف حساب. لأن هو عارف ان الكلمة دي هتسجل بسرعة. كان مثلا - 00:04:58

كان مسروق رحمه الله يقول آآ كان يتكلم في يوم من الايام مع الشباب بتوعه الطلبة بتوعه يتكلم بيبيت شعر فما كملهوش خاف يكمل كملوا فسألوه انت قلت اول البيت ليه ما قلتش اخر البيت؟ قال اني لاكره ان يكون في صحيفتي يوم القيمة بيبيت شعر - 00:05:18

كان بعضهم لا يتكلم الا قليلا فسألوه انت ليه ما بتتكلمش زينا عادي كده؟ قال والله ما من كلمة الا وانا اعمل حسابا مرة ثانية بين يدي الله سبحانه وتعالى عندما اقرأ صحيفتي بين يدي الله سبحانه وتعالى. عبيد بن عمير كان بيهم جدا ان يكون له -

التسبيح كثير عمل صالح كثير. كلامه ده يكون كلام طيب علشان كده ذكر لنا اثر جميل جدا. كان عبيد بن عمير يقول تسبيح بحمد الله في صحيفه المؤمن خير له من ان تسير الجبال له ذهبا كلها. فعلا لأن سبحان الله احنا وجدنا ناس الان -

00:05:58

لما خدوا الصحف بتاعتهم قالوا ايه؟ ما اغنى عنـي! ما اغنى عنـي ما لي! ببقى فعلـا لما ايد في صحيفـي تسبيحة واحدة للـله افضل من الجبال الدنيا كلها تكون معـي دهبـ. وكان ابو عمران الجوني او الجوني رحـمه الله يقول لنا كلام رائع جدا بيقول مر سليمـان ابن داود -

00:06:18

على مملكتك. عارفين طبعـا سليمـان ابن داود كان مملكته عظـيمة جدا جدا جدا. مر على مملكته الوحـش والطـير من فوقـه تظلـله قـوة الـريح وقد سـخر الله سبحانه وتعـالى له كلـ شيء. فقال له لقد فـقـيل له لقد اوـتـيت يا ابن داود مـلكـا -

00:06:38

عظـيمة. اـنت فعلـا ربـنا اـدى لكـ مـلكـ كبيرـ جداـ. فـعلـمنـا درـسـ ما اـعـظـمـهـ منـ درـسـ. فقالـ سـليمـانـ بنـ دـاـودـ واللهـ لـتسـبـيـحةـ وـاحـدـةـ فيـ

صحـيفـةـ العـبدـ المـؤـمنـ اـفـضلـ اـفـضلـ مـاـ اوـتـيـ ابنـ دـاـودـ فـانـماـ اوـتـيـ ابنـ دـاـودـ كـلـهـ -

00:06:58

واما التـسـبـيـحةـ يـقـابـلـ العـبدـ رـبـهـ بـهاـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ. منـ اـجـلـ ذـلـكـ بـنـقـولـ مـحـتـاجـينـ جـداـ انـ اـحـنـاـ نـهـتـمـ بـصـحـفـ الـاعـمـالـ الليـ دـاـيـماـ بـتـرـفـعـ الىـ اللهـ سـبـانـهـ وـتعـالـىـ منـ وـقـتـ لـاـخـرـ. اـحـذـرـواـ اـحـبـابـيـ منـ انـ تـكـونـ هـنـاكـ مـظـالـمـ. اـحـذـرـواـ انـ يـكـونـ فيـ بـيـنـنـاـ -

00:07:18

وـبـيـنـ حـدـ مـظـالـمـ. قالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ انـ العـبـدـ لـتـرـفـعـ لهـ صـحـيفـتـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ حتـىـ يـرـىـ انهـ قدـ نـجاـ. ماـ عـصـيـ صـحـيفـةـ الـعـمـلـ

بتـاعـهـ ربـناـ قـالـ لهـ اـقـرـأـ كـتـابـ مـبـسـطـ وـفـرـحـانـ وـمـاـ فـيـشـ بـعـدـ كـدـهـ. فـلـاـ تـزـالـ مـظـالـمـ بـنـيـ اـدـمـ تـتـبـعـهـ -

00:07:38

فيـقـولـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـمـحـواـ هـذـهـ اـمـحـواـ هـذـهـ اـكـتـبـواـ هـذـهـ فـلـاـ تـزـالـ تـمـحـىـ الـحـسـنـاتـ منـ صـحـيفـتـهـ فـلـاـ تـزـالـ

الـحـسـنـاتـ تـمـحـىـ منـ صـحـيفـتـهـ وـتـكـسـبـ سـيـئـاتـ نـتـيـجـةـ لـمـظـالـمـ حتـىـ يـهـلـكـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ معـ الـهـالـكـينـ -

00:07:58

ابـقـيـ خـدـ بـالـكـ. فـيـهـ مـرـتـينـ بـتـمـحـىـ فـيـهاـ صـحـائـفـ الـاعـمـالـ. مـرـةـ فـيـ الدـنـيـاـ بـالتـوـبـةـ وـالـاسـتـغـفارـ. وـمـرـةـ فـيـ الـاـخـرـةـ انـ الصـحـائـفـ دـيـ تـمـحـىـ

كـلـهاـ بـسـبـبـ مـظـالـمـ بـنـيـ اـدـمـ. قالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اللـهـ عـلـيـهـ مـحـوـ اـحـنـاـ قـلـنـاـ لـكـمـ دـلـوقـتـيـ مـحـوـ الـاـخـرـةـ. طـبـ مـحـوـ الـدـنـيـاـ؟ـ مـحـوـ الـدـنـيـاـ -

00:08:18

الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـيـقـولـ فـيـهـ طـوبـيـ لـمـنـ وـجـدـ فـيـ صـحـيفـتـهـ اـسـتـغـفارـاـ كـثـيرـاـ. انـ اـلـاسـتـغـفارـ دـهـ نـورـ يـتـنـالـلـاـ فـيـ صـحـائـفـ اـعـمـالـ

الـعـبـادـ كـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـيـقـولـ مـنـ اـحـبـ اللـيـ عـايـزـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ لـمـاـ يـقـفـ بـيـنـ اـيـدـيـنـ رـبـناـ سـبـانـهـ وـتعـالـىـ الصـحـائـفـ بـتـاعـتـهـ

تـكـونـ مـاـ شـاءـ اللـهـ بـيـضـاءـ وـبـقـيـ مـبـسـطـ بـهـاـ مـنـ -

00:08:38

احـبـ اـنـ تـسـرـهـ صـحـيفـتـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ فـلـيـكـتـرـ فـيـهاـ مـنـ اـسـتـغـفارـ وـكـانـ آـآـ بـكـرـ بـنـ عـبـدـ اللـهـ يـقـولـ اـنـ اـعـمـالـ الـعـبـادـ لـتـرـفـعـ فـيـ

صـحـائـفـ اـعـمـالـهـمـ. فـانـ كـانـ فـيـهاـ اـسـتـغـفارـ كـانـ بـيـضـاءـ مـنـيـرـةـ. وـانـ لـمـ يـكـنـ فـيـهاـ -

00:08:58

استغفار كانت سوداء شديدة السوداء. عايزين نقول كترو جدا في صحائف اعمالكم من الحسنات. النقطة الاخيرة واختتم بها عايز اقول يا جماعة احنا كلنا هنقف بين ايدين ربنا وكل واحد مننا هيقرأ هذه الصحيفة اولا باول. عايزين اعمالنا كلها تكون خالصة لوجه الله -

00:09:18

قال ابن عطية يؤتى بالرجل يوم القيمة للحساب وفي صحيفة وفي صحيفته امثال الجبال من الحسنات. فيقول الله صليت يوم كذا وكذا؟ فيقول بلى يا رب. فيقول الله انا الله الذي لا اله الا انا. لي الدين خالصا. ثم - 00:09:38

يقول الله صمت وفي شهر كذا وكذا فيقول بلى يا رب. فيقول الله انا الله الذي لا اله الا انا. لي الدين خالصا. ثم تقول له اتصدقت؟ احتجت؟ اعتمرتك؟ والله يقول وهو والعبد يقول بلى يا رب. والله سبحانه وتعالى يقول انا الله لا اله الا - 00:09:58

فانا لي الدين خالصة سم يقول الله سبحانه وتعالى امحوا كل حسناته من صحيفة عمله. امح كل الحسنات من صحيفة عملت فعندما تقول له الملائكة فعندما تقول له الملائكة الغير الله كنت تعمل؟ كنت بطائف الدنيا كل الحسنات - 00:10:18

اتكتبت راحت عايز اقول نختتم بقى بالحديث ده. يا جماعة انا هاقف بين ايدين ربنا وهارقاً صحيفة عملي يا اما اكون مبسوط سعيد وشى ما شاء الله علي من النور الشيء الكثير يا اما والعياذ بالله سواد وظلمة في الوجه بسبب ذنوب ومعاصي كانت في صحيفة الاعمال. قال النبي صلى الله عليه وسلم يدny الله - 00:10:38

وعبد المؤمن منه يوم القيمة ويضع عليه كنهه ويستره فيقول الله اقرأ كتابك فيمر بالحسنة بيبيض لها وجهه وينشرح بها صدره. فيقول الله عبدي انا اعنتك في الدنيا وانا اقبلها منك الان - 00:10:58

سر العبد لله ساجدا. طيب لو كانت معصية مش عايزين ابدا نقف في هذا المقام. لأن انا مش حمل ان ربنا يعاتبني. مش حمل ان انا اقول بين ايدين ربنا - 00:11:18

اقرأ كده في صحيفة العمل ذنوب ومعاصي. ولكن اذا مر بالسيئة اسود لها وجهه وضاق بها صدره احنا مش عايزين نقف الموقف ده عشان كده بقول ما تنسوش ان فيه سهل جدا ان احنا نمحو كل هذه السيئات من صحائف الاعمال. وانما يكون - 00:11:28

ذلك بالاستغفار انما يكون ذلك بالتوبة انما يكون ذلك برد المظالم انما يكون ذلك بان احنا نعمر صحائف اعمالنا بحسنات كثيرة جدا اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبيض وجوهكم يوم تبييض وجوه وتصد وجوه وصلى الله على نبينا محمد وسلم عليه وصحابه وسلم - 00:11:48

00:12:08 -